

ومارينز ، وتعطيه كلمة السر التي تفتح له خزائن علوم الدنيا والدين ، وغيب الآخرة

وفي غيبوبة اللاوعي ، يُحجب عنه عطاء الدين ، ليلقى سمعه إلى ما يقال عن أفيون الشعوب ونقد الفكر الديني ، وتأخذه أصوات الساخرين برسالات الدين ، لا يرون فيها غير « صناديق دُمي ، كانت تصلح لأن تلهو بها البشرية في سداجتها البدائية » وقد آن لنا أن ننصرف عن « قبور الأنبياء وأكفان الموتى » التي يفسد ريحها مناخ العصر !

والقرآن هو الهدف ...

وزجرة العدو في حمانا ، توقظ النيام .

وتحديات العصر تؤرق الإنسان ..

فأي بديل عن هذا القرآن يقدمه مثقفونا العصريون إلى الأمة : لواءً جامعاً لشمليها ، ودليل مسراها في غواشي المحنة ، ونور بصيرتها وضميرها فيما تواجه من تكاليف الجهاد وتحديات العصر ؟

اسألوا التاريخ ، والسلام على من اتبع الهدى